التعريف قال ابو حيان وقد يرد بان الكوفيين انما قالوا
ذلك بناء على ان الصدر انما مركبة من و ذو الطائية او من
و اذ انما بعدهما من الصلة او المضاف اليه وكلاهما باطلان
وبان في اضمار الفعل ليس بمنا من الرابع وعليه بعض الكوفيين
انه خبر لمبتدا محذوف بناء على انهما من وذو الطائية
والتقدير هما رايته الزمن الذي هو يومان والكلام
على هذا القول وما قبله كلام واحد مشتمل على جملتين
وعلى الاولين جملتان وهذا اختلاف هل الجملة بعد مذ ومنذ
محل من الاعراب وقال الجمهور لا وقال ابن خروف
انها في موضع الحال كانه قال ما رايته متقدما اورد
بانها خرجت مخرج الجواب لسؤال تقديره سؤاله
عند من قال مذ ومنذ مبتدا ما امكن ذلك وعند
من قدرها خبرا ما بينك وبين لقائه قال ابو حيان
وبانه لا رابط فيها من ضمير او واو الحال الثالث ان يقع
بعدهما اسم مجرور فقيل هما اسمان مضافان لان
الاسمية قد ثبتت لهما فلا يخرجان عنها ما امكن بقاؤهما
عليها وقد امكن ذلك بان يجعلا ظرفين في موضع نصب
بالفعل قبلهما والجمهور على انهما حينئذ حرفا جر لا يصلان
الفعل الى كم كما يوصل حرف الجر تقول منذ كم سرت كما تقول
بكم اشتريت ولو كانا ظرفين لجاز ان يستغنى بالفعل
بعدهما عن العمل فيهما باعماله في ضميرهما فكان يقال
منذ كم سرت فيه او سرته ان اتسع كما تقول يوم
الجمعة قمت فيه او قمته ولم تتكلم العرب بذلك وعلى
هذا فهما بمعنى من ان كان الزمان ماضيا وبمعنى في
ان كان حاضرا وبمعنى من والى جميعا ان كان معدودا

نحو

٣٩٨ نحو ما رايته مذ الخميس او مذ يومنا او عامنا او مذ ثلاثة ايام
واكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جر منذ
للماضي على رفعه وترجيح رفع مذ للماضي على جره ومن
الكثير في منذ قوله

وربع عفت آثاره منذ ازمان

ومن القليل في مذ قوله

اقوين مذ حجج ومن دهر

ويجوز وقوع مصدر بعدهما نحو ما رايته مذ قدوم زيد بالرفع
والجر وهو على حذف اسم زمان اي زمن قدوم زيد ويجوز وقوع
ان وصلتها بعدهما نحو ما رايته مذ ان الله خلقني فيحكم على موضعها
بما حكم به للفظ المصدر من رفع او جر وهو على تقدير اسم
زمان ايضا ومذ ومنذ لا يجران الا الظاهر من اسم الزمان او
المصدر على ما بين واجاز المبرد ان يجرا مضمر الزمان نحو يوم الخميس
مذه او منذه ورد بان العرب لم تقله ولم يلحق مذ ومنذ
بالظروف المنصرفة عند الجمهور من البصريين ومن قال
بانهما مبتدان في الحال الثاني الحقهما بالمنصرف واعلم انه لابد
من تعلق الجار والمجرور والظرف بفعل او ما يشبهه او ما
اول بما يشبهه او ما يشير الى معناه فان لم يكن شيء من ذلك
موجودا قدر كما يأتي وزعم الكوفيون وابن طاهر وخروف
انه لا تقدير في نحو زيد عندك وعمرو في الدار ثم اختلفوا
فقال ابن طاهر وخروف الناصب المبتدا وزعما انه يرفع
الخبر ان كان عينه نحو زيد اخوك وينصبه ان كان غيره
وان ذلك مذهب سيبويه وقال الكوفيون الناصب
امر معنوي وهو كونهما مخالفين للمبتدا ولا معول على
هذين المذهبين مثال التعلق بالفعل وشبهه قوله
تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ومثال التعليق

Copyright © King Saud University